أن يا نبيل الأعظم اسمع ما يناديک به لسان القِدم عن جبروت إسمه الأكرم وإنّه ينطق حينئذ في ملكوت الأعلى ويغنّ في قلب كلّ الأشيآء بأنّي أنا الله لا إله إلّا أنا لم يزل كنت سلطانًا مقتدرًا ولا يزال أكون مليكًا مهيمنًا وإنّ برهاني قدرتي ثمّ سلطاني بين العالمين جميعًا...

أن يا إسمي طوبى لک بما ركبت على فلک البهآء وكنت سايرًا في بحر الكبريآء بسلطاني الأعلى الأعلى وكنت من الفائزين من إصبع الله مكتوبًا وشربت كأس الحيوان من هذا الغلام الّذي يطوف في حوله مظاهر السّبحان ويستبركنّ بلقائه مطالع الرّحمن في كلّ أصيل وبكورًا عزًّا لک بما سافرت من الله إلى الله ودخلت بقعة البقآء مقرّ الّذي كان عن ذكر العالمين منزوها واهتزّک أرياح القدس في حبّ مولاک وطهّرک مآء العرفان عن دنس كلّ مشرک مردودًا وبلغت إلى رضوان الذّكر في هذا الذّكر الّذي كان على هيكل الإنسان مشهودًا إذًا فاشكر الله بما أيّدک على أمره وأنبت في رياض قلبک سنبلات العلم والحكمة وكذلک كان فضله عليک وعلى العالمين مسبوقًا إيّاک أن لا يحزنک شيء عمّا خلق بين الأرض والسّمآء عرّ نفسک عن كلّ الإشارات ودع عن ورائک كلّ الدّلالات من أهل الحجبات ثمّ انطق بما يلهمک روح الأعظم في أمر ربّک لتقلّب الممكنات إلى شطر قدس محمودًا...

ثمّ اعلم بأنّا أرفعنا حكم السّيف وقدّرنا النّصر باللّسان وما يظهر من البيان وكذلک كان الأمر عن جهة الفضل مقضيًّا قل يا قوم لا تفسدوا في الأرض ولا تحاربوا مع نفس لأنّ ربّک أودع مداين الأرض كلّها بيد الملوک وجعلهم مظاهر قدرته على ما هم عليه وما أراد لنفسه من المُلک شيئًا وكان نفسه الحقّ على ذلک شهيدًا بل أراد لنفسه مداين القلوب ليطهّرهم عن دنس الأرض ويقرّبهم إلى مقرّ الّذي كان عن مسّ المشركين محفوظًا أن افتحوا يا قوم مداين القلوب بمفاتيح البيان وكذلک نزّلنا الأمر على قدر مقدورًا تالله إنّ الدّنيا وزخرفها وما فيها من آلائها لم يكن عند الله

إلّا ككفّ من التّراب بل أحقر لو كان النّاس في أنفسهم بصيرًا طهّروا أنفسكم يا ملأ البهآء عن الدّنيا وما فيها تالله إنّها لا ينبغي لكم دعوها لأهلها وتوجّهوا إلى منظر قدس منيرًا و ما ينبغي لكم هو حبّ الله ومظهر نفسه واتّباعكم بما يظهر من عنده إن أنتم بذلک عليمًا قل زيّنوا نفوسكم بالصّدق والأدب ولا تحرموا أنفسكم من خلع الحلم والعدل ليهبّ من شطر قلوبكم على الممكنات روايح قدس محبوبًا قل إيّاكم يا ملأ البهآء لا تكونوا بمثل الّذين يقولون ما لا يفعلونه في أنفسهم أن اجهدوا بأن يظهر منكم على الأرض آثار الله وأوامره ثمّ اهدوا النّاس بأفعالكم لأنّ في الأقوال يشاركون أكثر العباد من كلّ وضيع وشريفًا ولكنّ الأعمال يمتازكم عن دونكم ويظهر أنواركم على من على الأرض فطوبى لمن يسمع نصحي ويتّبع ما أمر به من لدن عليم حكيما.